Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما بُقِيَاً عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي . ولكن خِفْتُماً صَرَدَ النِّبَالَ

الأبيات (١)

ويحكى ابن سلام ، أن العباس بن يزيد الكندى هجا جريرا وكانت الشعراء تعرض له ليهجوهم ، وكان جرير يقول أنا لاأبتدى ولكنى أُعتدى(٢) فهو فى غنى عن الإثارة بالهجاء وللشهرة ، ولكنه معرض للهجاء من الآخرين لأجل أن يُشْهَروا .

والواقع أنه لايعتدى ، ولكنه ينهش الشاعرَ قبيلَته ، وينبش قبور أمواتها ويهتك أستار عوراتها ، وقد تجد القبيلة فى شعرائها الغَنَاء ، يزودون عنها ويحمون عرينها فيثبتون فى المعركة كما فعلت تيم مع شاعرها عمر بن لجأ حتى تركهم جرير . وقد لاتجد القبيلة مايدفع عنها ويلات الهجاء أو هى تجد ولكنها تخاف مُحْصناتها أن تُهْتك فتستغنى عن شاعرها أو تجره ذليلا إلى أحد الهجائين الثلاثة ليتوب على يديه ، ويعزم على ألا يعود ، فقبيلة كِندة رجت جريرا ـــ وقد هجاه شاعرها ـــ ألاّ يذكرها فى شعرها ... فلم يقبل جرير إلا بعد أن يعرف منهم فضائح عن شاعرهم العباس بن يزيد الكندى فأخبروه وباعوا شاعرهم ، ليشتروا أنفسَهُم وأعراضَهُمُ من جرير (٣) .

وهذا عبد العزيز بن عمر بن مرجوم وكان سيد عبد القبس بالبصرة ، يشد شاعرهم أحمر بن غَدانَة لأنه هجا جريرا ويرسل به إلى جرير قائلا : احكم فيهَ (٤)

وذو الأهدام الشاعر الكلابى حين يهجو الفرزدق لاتجد أم الشاعر وسيلة تحمى بها عرضها من الفرزدق إلا أن تلجأ بقبر غالب أبى الفرزدق تستعيذ بهَ (٥) .

---

(١) المصدر السابق ٤٠٣

(٢) المصدر السابق ٤٤٤

(٣) ابن سلام : الطبقات ٤٤٥

(٤) المصدر السابق ٤٤٧

(٥) المصدر السابق ٣١٣